

غريب الحديث لابن قتيبة

الضَّغْطَى جمع ضَغِيط وهو الرجل الضَّعِيف الرَّأْيِ الجَاهِل يُقال رجل ضَغِيط بَيِّن الضَّغْطَاة ومنه قول عُمر في حديث آخر " اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّغْطَاةِ " .
ومنه قول ابن عباس لو لم يطلب الناس بدم عُثمان لرُموا بالحجارة من السماء فَقِيلَ له أَتَقول هذا وَأنت عامل لفلان فقال إِنََّّ فِيَّ ضَغْطَاتٍ وهذه إحدى ضَغْطَاتِي ومثله ضعيف وضَعْفَى ومَرِيض ومَرَضَى .
وقال في حديث عمر أَنه لَمَّا قَدِمَ إِلَى الشام تَفَحَّـلَ له أُمراءُ الشام رواه الزيادي عن الأصمعي قوله تَفَحَّـلَ له أُمراءُ الشام يريد أَنَّهُم اخشَـشُوا في الزَّيِّ واللَّـجَاسِ والمطْـعَمِ وَأَصْلُه من الفَحْلِ لأنَّ التَّصَنُّعَ في الزَّيِّ والقيام على النفس عندهم إِنَّمَا هو لِلإِثْنِ أَوْ من تَأَزَّـثَ .
وقد قال عمر " اخْشَوْشِنُوا أَوْ اخْشَوْشِبُوا وَتَمَعَّدُوا " يقول دَعُوا عنكم التَّـنَعُّمَ وَزَيِّ العَجَمِ وعلَـيْكم بمَعَدٍّ وما كانوا عَلَيْهِ في زَيِّهِمْ ومَعاشِهِمْ وكانوا أَصْحَابَ غِلَاطٍ وَخُشُونَةٍ